

لسان العرب

(كرم) الكَرِيم من صفات الكرم وأسمائه وهو الكثير الخير الجوادُ المُعْطِي الذي لا يَنْدِفَدُ عَطَاؤُهُ وهو الكَرِيم المطلق والكَرِيم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والكَرِيم اسم جامع لكل ما يُحْمَدُ فَالْكَرِيم حميد الفِعال ورب العرش الكَرِيم العظيم ابن سيده الكَرَم نقيض اللُّؤْمُ يكون في الرجل بنفسه وإن لم يكن له آباء ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العَيْتُقُ وأصله في الناس قال ابن الأَعرابي كَرَمُ الفرس أن يَرْقَّ جلدُه وَيَلِينُ شعره وتَطْيِبُ رائحته وقد كَرُمَ الرجل وغيره بالضم كَرَمًا وكَرامة فهو كَرِيم وكَرِيمَةٌ وكَرِيمَةٌ ومَكْرَمٌ ومَكْرَمَةٌ . (* قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد وقال السيد مرتضى فيهما بالضم) .

وكُرَامٌ وكُرَّامٌ وكُرَّامَةٌ وجمع الكَرِيم كُرَمَاءُ وكِرَامٌ وجمع الكُرَّام كُرَّامُونَ قال سيويه لا يُكَسَّرُ كُرَّامٌ استغنوا عن تكسيره بالواو والنون وإنه لكَرِيمٌ من كَرَامٍ قومه على غير قياس حتى ذلك أبو زيد وإنه لَكَرِيمَةٌ من كَرَامٍ قومه وهذا على القياس الليث يقال رجل كريم وقوم كَرَمٌ كما قالوا أَدِيمٌ وأَدَمٌ وعمود وعمدٌ ونسوة كَرَامٍ ابن سيده وغيره ورجل كَرَمٌ كريم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول امرأة كَرَمٌ ونسوة كَرَمٌ لأنه وصف بالمصدر قال سعيد بن مسوح .

(* قوله « مسوح » كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات) الشيباني كذا ذكره السيرافي وذكر أيضاً أنه لرجل من تَيْمِ اللَّاتِ بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يُدْعَى مٌ في نُصْرَةَ أَبِي بلال مرداس بن أُدَيْسَةَ وَأَنَّهُ مَنَعَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَى بَنَاتِهِ وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ فِي أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ أَنَّهُ لِأَبِي خَالِدِ الْقَنْبَانِيِّ فَقَالَ وَمِنْ طَرِيفِ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ قَوْلَ قَطْرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازَنِِيِّ لِأَبِي خَالِدِ الْقَنْبَانِيِّ أَبَا خَالِدٍ إِذْ فَرَّ فَلَسَّتْ بِخَالِدٍ وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاحِدٍ ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بِبَنَاتِي أَنْزَهْنِي مِنَ الضَّعْفِ مَخَافَةَ أَنْ يَرَيَنَّ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبَنَّ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ وَأَنْ يَعْزِيَنَّ إِنْ كُسِيَ الْجَوَارِي فَتَنْدِبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ وَلَوْ لَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّيْتُمْ مُهْرِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غِيَّتْ عَنَّا وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالنَّحْوِيُّونَ يَنْكُرُونَ مَا قَالَ اللَّيْثُ إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كِرَامٌ كَمَا يُقَالُ صَغِيرٌ وَصَغَارٌ وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَلَكِنْ

يقال رجل كَرَمَ ورجال كَرَمَ أي ذوو كَرَمٍ ونساء كَرَمَ أي ذوات كَرَمٍ كما يقال رجل عدل وقوم عدل ورجل دَنَفٌ وحرَصٌ وقوم حرَصٌ ودَنَفٌ وقال أبو عبيد رجل كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ بمعنى واحد قال وكُرَامٌ بالتخفيف أبلغ في الوصف وأكثر من كريم وكُرَّامٌ بالتشديد أبلغ من كُرَامٍ ومثله طَرِيفٌ وطُرَافٌ وطُرَّافٌ والجمع الكُرَّامون وقال الجوهري الكُرَامُ بالضم مثل الكَرِيمِ فإذا أفرط في الكرم قلت كُرَّامٌ بالتشديد والتَّكْرِيمُ والإكْرَامُ بمعنى والاسم منه الكَرَامَةُ قال ابن بري وقال أبو المثلِّم ومَنْ لا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لا يُكْرِمُ .

(* هذا الشطر لزهير من معلقته) .

ابن سيده قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَمًا وصلافًا كأنه يقول أكرمك □ وأدام لك كَرَمًا ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلًا من قولك أكرم به وأصلِّف ومما يخص به النداء قولهم يا مكرممان حكاة الزجاجي وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مكرممان عن أبي العميث الأعرابي قال ابن سيده وقد حكاها أيضًا أبو حاتم ويقال للرجل يا مكرمان بفتح الراء نقيض قولك يا ملامان من اللُّؤْمُ والكَرَمُ وروي عن النبي A أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال إن □ حرَّما فقال الرجل أفلأكارمٌ بها يهود؟ فقال إن الذي حرَّما حرَّم أن يُكْرِمَ بها المُكْرِمَةُ أن تُهْدِيَ لإنسانٍ شيئاً ليكافئك عليه وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَرَمِ وأراد بقوله أكارمٌ بها يهود أي أهدىها إليهم ليثيبوني عليها ومنه قول دكين يا عُمَرَ الخَيْرَاتِ والمَكْرِمِ إنِّي امرؤٌ من قَطَنِ بنِ دارِمِ أَطْلُبُ دَيْنِي من أَخٍ مُكْرِمِ أراد من أَخٍ يُكافئني على مَدْحِي إياه يقول لا أطلب جائزته بغير وَسِيلَةٍ وكارمٌ الرجل إذا فاخرته في الكرم فكَرَمْتَهُ أكرمته بالضم إذا غلبته فيه والكريم الصَّفْوَحُ وكارمى فكَرَمْتَهُ أكرمته كنت أكرمَ منه وأكرمَ الرجلَ وكَرَّمَهُ أَعْظَمَهُ ونزَّهَهُ ورجل مكرم مكرمٌ وهذا بناء يخص الكثير الجوهري أكرمتمتُ الرجل أكرمته وأصله أكرمته مثل أَدْحَرَجُهُ فاستثفلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِدُ استنقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال فإنه أهل لأن يُؤَكْرِمَ ما فأخرجه على الأمل ويقال في التعجب ما أكرمته لي وهو شاذ لا يطرد في الرباعي قال الأخفش وقرأ بعضهم ومَنْ يُهِنُ □ فما له من مكرم بفتح الراء أي إكْرَامٍ وهو مصدر مثل مُخْرِجٍ ومُدْخَلٍ وله عليَّ كَرَامَةٌ أي عَزَاةٌ واستكْرَمَ الشيءَ طَلَبَهُ كَرِيمًا أو وجدته كذلك ولا أفعل ذلك ولا حُبًّا ولا كُرْمًا ولا كُرْمَةً ولا كَرَامَةً كل

ذلك لا تُظهر له فعلاً وقال اللحياني أفعَلُ ذلك وكرامةً لك وكُرْمَى لك وكُرْمَةٌ لك وكُرْمًا لك وكُرْمَةٌ عَيْنٍ ونَعْمَةٌ عَيْنٍ ونَعْمَةٌ عَيْنٍ ونَعْمَةٌ عَيْنٍ .
(* قوله « ونعامي عين » زاد في التهذيب قبلها ونعم عين أي بالضم وبعدها نعام عين أي بالفتح) ويقال نَعَمٌ وحُبًّا وكرامةً قال ابن السكيت نَعَمٌ وحُبًّا وكُرْمَانًا بالضم وحُبًّا وكُرْمَةٌ وحكي عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمَةٌ وتَكَرَّمٌ عن الشيء وتَكَرَّمٌ إذا تَنَزَّهَ الليث تَكَرَّمٌ فلان عما يَشِينُهُ إذا تَنَزَّهَ وأَكَرَّمٌ نَفْسَهُ عن الشائعات والكَرَامَةُ اسم يوضع للإكرام .

(* قوله « يوضع للإكرام » كذا بالأصل والذي في التهذيب يوضع موضع الإكرام) كما وضعت الطَّاعَةُ موضع الإطاعة والغارةُ موضع الإغارة والمُكْرَمُ الرجل الكَرِيمُ على كل أحد ويقال كَرَّمُ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَمًا وكَرَّمٌ فلان علينا كَرَامَةٌ والتَّكْرَمُ تكلف الكَرَمِ وقال المتلمس تَكَرَّمٌ لتَعْتَادَ الجَمِيلَ ولنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إلا بَأَنٍ يَتَكَرَّمُ ما والمَكْرُمَةُ والمَكْرَمُ فعلُ الكَرَمِ وفي الصحاح واحدة المَكَرَمِ ولا نظيره إلا مَعُونٌ من العَوْنِ لأنَّ كلَّ مَفْعُولَةٍ فالهاء لها لازمة إلهذين قال أبو الأَخَرِ الحِمَّاني مَرَّوانٌ مَرَّوانٌ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعَالٍ مَكْرَمٌ ويروي نَعَمٌ أَخُو الهَيْجَاءِ في اليومِ اليَمِي وقال جميل بُثَيِّنَ الزَمِي لا إنَّ لا إنَّ لَزِمَتْهُ على كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ قال الفراء مَكْرَمٌ جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ والأُكْرُومَةُ والمَكْرُمَةُ والأُكْرُومَةُ من الكَرَمِ كالأُكْرُوبَةِ من العَجَبِ وأَكَرَمَ الرجلُ أتى بأولاد كَرَامٍ واستَكَرَمَ استَحْدَثَ عِلَاقًا كَرِيمًا وفي المثل استَكَرَمَتَ فَارُ بَطُ وروي عن النبي A أَنَّهُ قَالَ إِنَّ إِيَّايَ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عِبْدِي كَرِيمَتَهُ وَهُوَ بِهَا ضَانِّينَ فَصَبْرَ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عِبْدِي كَرِيمَتِيهِ قَالَ شَمْرُ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَهْلَهُ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ قَالَ وَمَنْ رَوَاهُ كَرِيمَتِيهِ فَهَمَا الْعَيْنَانِ يَرِيدُ جَارِحَتِيهِ أَيِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ قَالَ شَمْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ وَالكَرِيمَةُ الرَّجُلُ الْحَسْبِيُّ يُقَالُ هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ وَأَنْشُدْ وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ وَأَرَى بِلَادَكَ مَذْقَعِ الْأَجْوَادِ .

(* قوله « منقح الاجواد » كذا بالأصل والتهذيب والذي في التكملة منقحاً لجوادي وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش) .
أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدَّخِرُ عَنْهُ شَيْئًا يَكْرُمُ عَلَيْكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ A خَيْرُ النَّاسِ يَوْمئِذٍ مَنْ بَيْنَ كَرِيمِينَ فَقَالَ قَائِلٌ هُمَا الْجِهَادُ وَالْحَجُّ وَقِيلَ بَيْنَ فَرَسِينَ يَغْزُو عَلَيْهِمَا وَقِيلَ بَيْنَ

أَبُو بَيْنٍ مَوْءِنِينَ كَرِيمِينَ وَقِيلَ بَيْنَ أَبِ مَوْءِنٍ مِنْهُ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنُ مَوْءِنٍ هُوَ فِرْعَوْنٌ فَهُوَ بَيْنُ
مَوْءِنِينَ هُمَا طَرَفَا هُوَ مَوْءِنٌ مِنَ الْكَرِيمِ الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ التَّذَدُّنِ نَسَبُ شَيْءٍ مِنْ
مُخَالَفَةِ رَبِّهِ وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ كَرَّمَ أَبَوَيْهِ وَكَرَّمَ أَبَاؤُهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ أَتَاكَمُ كَرِيمَةٌ قَوْمِ
فَأَكْرَمُوهُ أَيِ كَرِيمٍ قَوْمِ وَشَرِيفُهُمْ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ صَخْرُ أَبِي الْفَخْرِ أَنْزَلَنِي قَدْ
أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَذْيِ مِنْ شِمَالِيَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ كَرِيمَتِي أَخَاهُ
مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ .

(* قَوْلُهُ « وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ » ضَمَّتِ الرَّاءُ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَقَالَ
شَارِحُهُ هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ) وَكَرَّمَ كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ هِيَ الْمَعْدُونَةُ الْمُثَارَةُ وَأَرْضَانُ
كَرَّمَ وَأَرْضُونَ كَرَّمَ وَالْكَرَّمَ أَرْضٌ مَثَارَةٌ مُنْقَطَعَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التُّرْبَةِ الْعَذَاةَ الْمُنْبِتِ هَذِهِ بِقُفْعَةٍ مَكْرَمَةِ الْجَوْهَرِيِّ أَرْضُ
مَكْرَمَةٍ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ قَالَ الْكَسَائِيُّ الْمَكْرَمُ الْمَكْرَمَةُ قَالَ وَلَمْ يَجِئْ
مَفْعُولٌ لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ جَمْعُ
مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٌ قَالَ وَعِنْدَهُ أَنْ مَفْعُولًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ
مَكْرَمَانِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَنْزَلَنِي أَلْقِيَا إِلَيَّ كِتَابَ
كَرِيمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ ثُمَّ بَيَّنَّتْ مَا فِيهِ فَقَالَتْ أَنْزَلَنِي مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلِيًّا وَأَنْ تُونِي مُسْلِمِينَ وَقِيلَ أَلْقِيَا إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ
عِنْدَ أَنْ هُوَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَقِيلَ كِتَابَ كَرِيمٍ أَيِ مَخْتُومٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا بَارِدَ
وَلَا كَرِيمٍ قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فَعَلًا تَنْدَوِي بِهِ
الذَّمُّ يُقَالُ أَسَمِينَ هَذَا ؟ فَيُقَالُ مَا هُوَ بِسَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوِاسِعَةٍ وَلَا
كَرِيمَةٌ وَقَالَ إِنَّهُ لِقُرْآنِ كَرِيمٍ فِي كِتَابِ مَكْنُونِ أَيِ قُرْآنِ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ
وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا أَيِ سَهْلًا لِيِّنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا أَيِ كَثِيرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنُذِرْكُمْ مُذْخَلًا كَرِيمًا
قَالُوا حَسَنًا وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَوْلُهُ أَهَذَا الَّذِي كَرَّمَ مَتَّ عَلِيًّا أَيِ فَضَّلَتْ وَقَوْلُهُ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ أَيِ الْعَظِيمِ وَقَوْلُهُ إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ أَيِ عَظِيمٌ مُفْضِلٌ وَالْكَرَّمَ شَجَرَةَ الْعَنْبِ
وَاحْتَدَتْهَا كَرَّمَ قَالَ إِذَا مَتَّ فَادَوْ فَنَزَلَنِي إِلَى جَنَبِ كَرَّمَ تَرَوُّنِي عِظَامِي بِعَدَدِ
مَوْتِي عُرْوَقُهَا وَقِيلَ الْكَرَّمَ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرْمِ وَجَمْعُهَا كُرُومٌ وَيُقَالُ هَذِهِ
الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرَّمَ وَنَخْلَةٌ يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ هِيَ أَكْثَرُ الْأَرْضِ سَمَنَةً
وَعَسَلَةً قَالَ وَإِذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ قِيلَ كَرَّمَ مَتَّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ A
أَنَّهُ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرَّمَ فَإِنَّمَا الْكَرَّمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَفْسِيرُ

هذا وا [] أَعْلَمُ أَنَّ الْكَرَمَ الْحَقِيقِي هُوَ مِنْ صِفَةِ [] تَعَالَى ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ فَيُقَالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَرَجُلَانِ كَرِيمٌ وَرَجَالٌ كَرِيمٌ وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ أُقِيمَ مُقَامَ الْمَنْعُوتِ فَخَفَّتِ الْعَرَبُ الْكَرِيمَ وَهُمْ يَرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ الْعَنْبِ لَمَّا ذُلِّلَ مِنْ قَطُوفِهِ عِنْدَ الْيَنْدُوعِ وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤَدِّي الْقَاطِفَ فَنَهَى النَّبِيُّ A عَنْ تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يَعْتَصِرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ الْمَنْهِي عَنْ شَرْبِهِ وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُورِثُ شَرْبُهُ الْعِدْوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْذِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَقَالَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يُسَمَّى الْكَرِيمُ كَرَمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَتَخَذَةَ مِنْهُ تَحْتِ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ وَتَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَاشْتَقُوا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ فَكَّرَهُ النَّبِيُّ A أَنَّ يُسَمَّى أَصْلَ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَا أُخِذَ مِنَ الْكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ وَأَنْشَدَ وَالْخَمْرُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ رَاحًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَجِحُ لِلْعَطَاءِ أَيْ يَخْفُفُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَرَادَ أَنْ يَقْرُرَ وَيَسْدِدَ مَا فِي قَوْلِهِ D إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ [] أَتَقَامُ بِطَرِيقَةٍ أَنْزِيقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ وَلَيْسَ الْغَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ كَرَمًا وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِأَنْ لَا يُشَارَكَ فِيهَا سِوَاهُ [] بِهِ وَقَوْلُهُ فَإِنَّمَا الْكَرِيمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَيْ إِنَّمَا الْمُسْتَحَقُّ لِلْاسْمِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبُوَّةِ وَالْعِلْمُ وَالْجَمَالَ وَالْعَرَفَةَ وَكَرَمَ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلَ وَرِيَّاسَةَ الدُّنْيَا وَالدِّينَ فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي النَّبُوَّةِ وَيُقَالُ لِلْكَرَمِ الْجَفْنَةُ وَالْحَبْلَةُ وَالزَّرَجُونُ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَاتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ أَي زَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصِمُهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا وَوَأَحَدُهَا كَرِيمَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَغَزَوْا وَتُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ أَيْ الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا وَالْكَرِيمُ الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقِيلَ الْكَرِيمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّيَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَانِيقِ وَجَمْعُهُ كُرُومٌ قَالَ تَبَاهِي بِصَوِّغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفَضَّةٌ يَقَالُ رَأَيْتَ فِي عُنُقِهَا كَرَمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُؤٍ قَالَ الشَّاعِرُ وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِهِ كُرُومُهُ تَرَائِبَ لَا شُقْرَاءَ يُعْبِدُنَ وَلَا كُهِبًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجْرِيْرِ لِقَدَدٍ وَلَدَدَتٍ غَسَّانَ ثَالِجَةَ الشَّوَى عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرِيمَ جَيِّدُهَا ثَالِجَةُ الشَّوَى عَدُوسُ السُّرَى لَعَبِيثُ إِذَا هَيْطَلَتْ جَوْجَ الْمَرَاغِ فَعَرَّسَتْ طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا وَالْكَرِيمُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْكَرِيمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي الْقِلَائِدِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةَ لِهَذَا فَيَا

أَيُّهَا الظَّيْفِيُّ الْمُحَلَّي لِبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمَيْهِ فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ وَقَالَ آخِرُ
تُبَاهِي بِصَوغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ مُعَطَّافَةً يَكُونُهَا قَصَبًا خَدُّو فِي حَدِيثِ
أُمِّ زَرْعِ كَرِيمِ الْخَلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ
وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الْخَلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَفِي الْحَدِيثِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ التَّكْرِمَةُ الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لَجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ
وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْكَرْمَةُ رَأْسُ الْفَخْدِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي
تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ الْقَلَاتُ وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ أُمِّ مَرَّاتٍ عَزَّيْزَاهُ وَنَيْطَاتٍ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَالٍ رَابٍ وَصَلَابٍ مُوَثَّقٍ وَكَرَّمِ الْمَطَارُ وَكَرَّمِ كَثْرًا مَاؤُهُ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا وَهَيَّ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَابُ مِنْهُ وَكَرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَغُرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ غُرَّمِ خَطَأٌ وَإِنَّمَا
هُوَ وَكَرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا وَقَالَ أَيْضًا يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ كُرَّمِ وَالنَّاسُ عَلَى
غُرَّمِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ وَهَيَّ خَرَجُهُ الْجَوْهَرِيُّ كَرَّمِ السَّحَابُ إِذَا جَاءَ بِالغَيْثِ
وَالْكَرَامَةُ الطَّيِّبُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْحُبِّ وَالْقِدْرُ وَيُقَالُ حَمَلٌ إِلَيْهِ الْكَرَامَةُ
وَهُوَ مِثْلُ النَّزْلِ قَالَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ وَكَرَّمَانُ وَكَرَّمَانُ مَوْضِعٌ بِفَارِسَ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَكَرَّمَانُ اسْمُ بَلَدٍ يَفْتَحُ الْكَافُ وَقَدْ أُوْلِيَتْ الْعَامَةَ بِكِسْرِهَا قَالَ وَقَدْ كَسَرَهَا
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَحْبٍ فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرِ بْنِ سَيِّدَارٍ أَرَحَيْدِكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ
الْكَرَّمَانِيِّ؟ وَالْكَرْمَةُ مَوْضِعٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ وَأَيُّ قَنْدَتُ
أَنَّ الْجُودَ مِنْدَكَ سَجِيَّةً وَمَا عِشَّتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ قِيلَ
أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي
الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوَ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ
مُجْرِي مَا لَا هَاءَ فِيهِ التَّهْذِيبُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

(* قَوْلُهُ « أَبُو ذُؤَيْبٍ إِخ » انْفَرَدَ الْإِزْهَرِيُّ بِنِسْبَةِ الْبَيْتِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ إِذِ الَّذِي فِي مَعْجَمِ
يَاقُوتَ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ إِنَّهُ لِأَبِي خِرَاشٍ) فِي الْكَرْمِ وَأَيُّ يَقْنَتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً وَمَا
عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ قَالَ أَرَادَ بِالْكَرْمِ الْكَرَامَةَ ابْنَ شَمِيلٍ يُقَالُ كَرَّمْتُ
أَرْضُ فَلَانَ الْعَامَ وَذَلِكَ إِذَا سَرَّقْتَهَا فَزَكَ نَبْتُهَا قَالَ وَلَا يَكْرُمُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ
الْعَصْفِ يَعْنِي التَّيِّبِ وَالْوَرَقَ وَالْكَرْمَةُ مِنْدَقَطَاعِ الْيَمَامَةِ فِي الدَّهْنَاءِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ